وكان يقول عجبت لكون النسا اكثر اهل النار مع ان اعمال الرجال
اقبح من اعمالهن وكان قد جعل على نفسه ثلاثة اشيا ان لا يخدمه احد
وان لا يطوي له ثوب وان لا يضع لبنة على لبنة وكان رضي الله عنه
يقول هذا زمان عليك فيه بخويصة نفسك ودع العامة • وكان يقول
من راى نفسه على اخيه بالعلم والعمل حبط اجر علمه وعمله ولعل اخاه
يكون اورع منه على حرم الله عز وجل • وكان اذا اخذ في التفكر صار
كانه مجنون لا يعي كلام احد • وبعث ابو جعفر امير المومنين الخشابين
قدامه حين خرج الى مكة • وقال اذا رايتم سفيان الثوري فاصلبوه
فوصلوا مكة ونصبوا الخشب وجاوا اليه فوجدوه نايما راسه في
حجر الفضيل بن عياض ورجلاه في حجر سفيان بن عيينة فقالوا له يا ابا
عبد الله اتق الله تعالى ولا تشمت بنا الاعدا فتقدم الى استار
الكعبة فاخذها وقال برئت منه ان دخلها ابو جعفر فمات قبل ان
يدخل مكة • وكان يقول لقيت ابا حبيب البدوي فقال يا سفيان
منع الله تعالى لك عطا وذلك لانه لم يمنعك من بخل ولا عدم وانما
هو نظر اليك واختيار • وكان يقول ان الملكين ليجدان ريح
الحسنات والسيئات اذا عقد القلب على ذلك فكما لا يوذونك
لا توذيهم وسيل عن رجل يكتسب لعياله ولو صلى في الجماعة لفاته
القيام عليهن ماذا يصنع قال يكتسب لهم ويصلي وحده وكان يقول
كثرة النسا ليست من الدنيا لان عليا رضي الله عنه كان من ازهد
الصحابة • وكان له اربع نسوة وتسعة عشر سرية وكان يقول
هذا زمان لا يامن فيه الخامل على نفسه فكيف المشهور فيه • وكان
يقول اذا سمعتم ببدعة فلا تحكوها لاصحابكم ولا تلقوها في قلوبهم
وكان يقول قد قل اهل السنة والجماعة في زماننا هذا • وكان رضي

الله

الله عنه يقول اني لاعرف محبة الرجل للدنيا بميله الى اهل الدنيا
وارسال السلام لهم وكان يقول اذا رايتم شرطيا نايما عن صلاة
فلا توقظوه لها فانه يقوم يوذي الناس ونومه احسن وقيل
له الا تدخل على الولاة فتتحفظ وتعظهم وتنهاهم فقال تامروني
ان اسبح في بحر ولا تبتل قدماي ان يتزحوا بي فاميل اليهم فيحبط علي
وشكى له رجل مصيبة فقال قم عني ما وجدت احدا اهون في عينك
مني حتى تشكوا الله تعالى عنه وكان رضي الله عنه يقول العلما ثلاثة
عالم بالله وبامر الله فعلامته ان يخشى الله ويقف عند حدوده وعالم
بالله دون اوامره فعلامته ان يخشى الله ولا يقف عند حدوده
وعالم باوامر الله دون الله فعلامته ان لا يقف عند حدود ولا يخشى
الله وهو ممن تسعر بهم النار يوم القيامة وكان يقول اذا ارضيت
ربك اسخطت الناس واذا اسخطتهم فهنيا للسهام والتهيي للسهام
احب من ان يذهب دين الرجل • وكان يقول اذا رايت قاري القران
تحبه جيرانه فاعلموا انه مداهن ومناقبه رضي الله عنه كثيرة واسعة
ومنهم امامنا ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه
ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتقي معه في عبد مناف • ولد
رضي الله عنه بغزة ثم حمل الى مكة وهو ابن سنتين وعاش اربعا وخمسين
سنة واقام بمصر اربع سنين ثم توفي بمصر ليلة الجمعة بعد المغرب
سنة اربع وماتين نشا رضي الله عنه يتيما في حجر امه في قلة عيش
وضيق حال • وكان رضي الله عنه يجالس العلما ويكتب ما يستفيده
في العظام ونحوها لعجزه عن الورق حتى ملا منها حبابا ونفقه في
مكة على مسلم بن خالد الزنجي ونزل في شعب الخيف منها ثم قدم المدينة
فلزم الامام مالك رضي الله تعالى عنه وقرا عليه الموطا حفظا فاعجبه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)